وقال من حفظني في أصحابي ورد علي الحوض ومن لم يحفظني في أصحابي لم يرد علي
الحوض ولم يرني إلا من بعيد وقال مالك رحمه الله هذا النبي صلى الله عليه وسلم
مؤدب الخلق الذي هدانا الله به وجعله رحمة للعالمين يخرج في جوف الليل إلى
البقيع فيدعو لهم ويستغفر كالمودع لهم وبذلك أمره الله وأمر النبي عليه السلام بحبهم
وموالاتهم ومعاداة من عاداهم وروي عن كعب ليس أحد من أصحاب النبي عليه السلام
إلا له شفاعة يوم القيامة وطلب من المغيرة بن نوفل أن يشفع له يوم القيامة قال سهل
بن عبد الله التستري لم يؤمن بالرسول من لم يوقر أصحابه ولم يعزر أوامره **فصل**
ومن إعظامه وإكباره إعظام جميع أسبابه وإكرام مشاهده وأمكنته من مكة
والمدينة ومعاهده وما لمسه صلى الله عليه وسلم أو عرف به وروي عن صفية بنت
نجدة قالت كان لأبي محذورة قصة في مقدم رأسه إذا قعد وأرسلها أصابت
الأرض فقيل له ألا تحلقها فقال لم أكن بالذي أحلقها وقد مسها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده و

الا تحلقها فقال صح

وكانت في قلنسوة خالد بن الوليد شعرات من شعر النبي عليه السلام فسقطت قلنسوته
في بعض حروبه فشد عليها شدة أنكر عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كثرة من قتل
فيها فقال لم أفعلها بسبب القلنسوة بل لما تضمنته من شعره عليه السلام لئلا أسلب
بركتها وتقع في أيدي المشركين ورؤي ابن عمر واضعا يده على مقعد
النبي عليه السلام من المنبر ثم وضعها على وجهه ولهذا كان مالك لا يركب في المدينة
دابة وكان يقول أستحيي من الله أن أطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحافر دابة فأجابه عنه بهذا الجواب وقد حكى أبو عبد الرحمن السلمي عن أحمد بن

وروي أنه وهب للشافعي كراعا كثيرا عنده فقال له الشافعي أمسك منها دابة

فضلويه الزاهد وكان من الغزاة الرماة أنه قال ما مسست القوس بيدي إلا
على طهارة منذ بلغني أن النبي عليه السلام أخذ القوس بيده وقد أفتى مالك فيمن
قال تربة المدينة ردية يضرب ثلاثين درة وأمر بحبسه وكان له قدر وقال ما أحوجه
إلى ضرب عنقه تربة دفن فيها النبي عليه السلام يزعم أنها غير طيبة وفي الصحيح أنه قال
عليه السلام في المدينة من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة

الملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وحكي أن جهجاها
الغفاري أخذ قضيب النبي عليه السلام من يد عثمان رضي الله عنه وتناوله ليكسره على

ليكسره فوقعت في ركبته الأكلة وفي نسخة على ركبته صح

ركبته فقطعها ومات قبل الحول وقال عليه السلام من حلف على منبري كاذبا فليتبوأ
مقعده من النار وحدثت أن أبا الفضل الجوهري لما ورد المدينة زائرا وقرب من
بيوتها ترجل ومشى باكيا منشدا يقول ولما رأينا رسم من لم يدع لنا • فؤادا لعرفان
الرسوم ولا لبا • نزلنا عن الأكوار نمشي كرامة • لمن بان عنه أن نلم به ركبا •
وحكي عن بعض المريدين أنه لما أشرف على مدينة الرسول أنشأ يقول متمثلا رفع الحجاب
لنا فلاح لناظر • قمر تقطع دونه الأوهام وإذا المطي بنا بلغن محمدا • فظهورهن
على الرجال حرام • قربننا من خير من وطئ الثرى فلها علينا حرمة وذمام • وحكي
عن بعض المشايخ أنه حج ماشيا فقيل له في ذلك فقال العبد الآبق يأتي إلى
بيت مولاه راكبا لو قدرت أن أمشي على رأسي ما مشيت على قدمي قال القاضي أبو
الفضل • وجدير لمواطن عمرت بالوحي والتنزيل • وتردد بها جبريل وميكائيل
وعرجت منها الملائكة والروح • وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح واشتملت
تربتها على جسد سيد البشر • وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ما انتشر • مدارس
آيات • ومساجد صلوات • ومشاهد الفضائل والخيرات • ومعاهد البراهين
والمعجزات • ومناسك الدين ومشاعر المسلمين • ومواقف سيد المرسلين • ومتبوأ
خاتم النبيين حيث انفجرت النبوة • وأين فاض عبابها • ومواطن مهبط الرسالة
وأول أرض مس جلد المصطفى ترابها • أن تعظم عرصاتها وتتنسم نفحاتها •
وتقبل ربوعها وجدرانها وللمؤلف رحمه الله يا دار خير المرسلين ومن به هدي
الأنام وخص بالآيات • عندي لأجلك لوعة وصبابة • وتشوق متوقد الجمرات
وعلي عهد إن ملأت محاجري من تلكم الجدرات والعرصات لأعفرن مصون
شيبي بينها من كثرة التقبيل والرشفات • لولا العوادي والأعادي
زرتها أبدا ولو سحبا على الوجنات لكن سأهدي من حفيل تحيتي لقطين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)